

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة الأولى المقدمة

أيو أديويويا وتييد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة

اسمي أيو أديويا ، وأنا أستاذ للغة اليونانية والعهد الجديد في معهد اللاهوت الخمسيني في كليفلاند بولاية تينيسي، حيث أقوم بالتدريس منذ عدة سنوات. أنا من أصل نيجيري وأمضيت جزءًا كبيرًا من حياتي هناك قبل أن تنتقل إلى الفلبين كمبشرين. لقد أحضرنا الله إلى هنا، لذا فأنا أقوم بالتدريس هنا منذ عدد كبير من السنوات الآن. في سلسلة المحاضرات هذه، سننظر في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس، الرسالة الثانية من بولس إلى أهل كورنثوس، والتي نعرفها باسم رسالة كورنثوس الثانية

عندما ننظر إلى الكتاب، فمن الجيد دائمًا أن نبدأ بمقدمة، ونتعرف على بعض التفاصيل الخلفية، ونعرف ما أدى إلى ظهور الرسالة، ونعرف بالضبط ما كان يحدث في الكتاب مع كل من الكاتب والجمهور. عند النظر إلى رسالة كورنثوس الثانية، فإن أحد الأشياء الأولى التي نريد أن نضعها في الاعتبار هي العلاقة العامة بين بولس وأهل كورنثوس، وخاصة الأحداث التي أدت إلى كتابة الرسالة. ومن هذا المنطلق، نود أن نقول إن علاقة بولس بأهل كورنثوس كانت معقدة للغاية، ونرى ذلك من خلال عدد الرسائل التي كتبها

ومن المتفق عليه دائمًا أن بولس كتب أكثر من رسالتين؛ ربما كتب حوالي أربع أو خمس رسائل، واحتاج إلى توضيح ذلك لأنه ليس لدينا أكثر من رسالة واحدة أو اثنتين في الشريعة. ولكن بعد ذلك، عندما ننظر إلى 1 كورنثوس 5، الآية 9، أخبر بولس أهل كورنثوس أنه كتب إليهم رسالة سابقة، وفي تلك الرسالة السابقة حذرهم من أن يخالطوا أشخاصًا يسمون أنفسهم إخوة أو أخوات، ويسلكون بطريقة تخون دعوتهم. وبعد ذلك، بالطبع، عندما ننظر إلى 2 كورنثوس 2، الآيات 3-4، و7، الآيات 8-12، يتحدث بولس عن رسالة شديدة

لقد زعم بعض الناس أن رسالة كورنثوس الثانية 1-9 ربما تكون رسالة منفصلة عن رسالة كورنثوس الثانية ؛ وسوف نتعامل مع هذا الأمر مع تقدمنا لأن لدينا رسالة واحدة فقط في الشريعة، وهذه هي الطريقة 10-13 التي سنتعامل بها مع الأمر. من جانب أهل كورنثوس، هناك بالتأكيد بعض التواصل بين بولس وأهل كورنثوس لأنهم كتبوا إليه، وأرادوا الحصول على إجابات لبعض الأسئلة التي أزعجتهم فيما يتعلق بالحياة المسيحية. لقد أرادوا أن يعرفوا ماذا يفعلون عندما يتعلق الأمر بالأصنام العبيثية، وأرادوا أن يعرفوا ماذا يفعلون عندما يتعلق الأمر بالزواج

لقد كانت هناك مشكلة تتعلق بالقيامة، سواء كانت قد انتهت أو ما الذي يحدث، لذلك كتبوا. ولكن بصرف النظر عن ذلك، فقد أرسلوا وفدين؛ أرسلوا وفدًا من كورنثوس إلى بولس؛ نرى ذلك في 1 كورنثوس 1، الآيات وبالطبع ، عاد استيفانوس ورفاقه إلى بولس، نرى ذلك في 1 كورنثوس 16-18. لذا، ترى أن بولس، 11-12 كان له علاقة عظيمة، عظيمة بمعنى أنه كان هناك اتصال ذهبا وإيابا، سواء من بولس إلى أهل كورنثوس أو من أهل كورنثوس إلى بولس، وأرسل بولس نفسه وفدين إلى كورنثوس، ترأس تيموثاوس أحدهما، نرى ذلك في 1 كورنثوس 4-17، والفصل 16، الآيات 10-11، وبالطبع أرسل وفدًا آخر برئاسة تيطس، نرى ذلك في 2 كورنثوس 7، الآيات 14-16

إذن، كان هناك تواصل واسع النطاق بين بولس وأهل كورنثوس. والآن، الأحداث التي أدت إلى كتابة رسالة كورنثوس الأولى هي ما شرحناه للتو: الرسالة السابقة، والوفود، والرسالة من كورنثوس التي تطلب توضيحًا بشأن الزواج وكل ذلك، لذلك كتب بولس رسالة كورنثوس الأولى، ثم، بالطبع، قام بزيارة لهم، ولأن هناك

،مشكلة عندما قام بزيارة سريعة لهم، قال إنه لا يريد أن يأتي مرة أخرى، لذلك كتب لهم رسالة حزينة ،وبالطبع، أزعج ذلك أهل كورنثوس، وكانت هناك علاقة متوترة بين بولس وأهل كورنثوس في تلك المرحلة وكان على بولس أن يجد طريقة لتصحيح الأمر، فأرسل تيطس إليهم .لذا، نحن نتحدث عن العلاقة بشكل عام.

الآن، عندما نتحدث عن رسالة كورنثوس الثانية، فمن المعتقد دائمًا أن الفترة بين رسالة كورنثوس الأولى ورسالة كورنثوس الثانية ربما تكون فترة طويلة .لا، لا أعتقد ذلك لأن الأحداث التي وقعت، وبعض المشاكل التي نواجهها في رسالة كورنثوس الأولى، كانت لا تزال موجودة بحلول الوقت الذي كتب فيه بولس رسالة كورنثوس الثانية .في الواقع، إذا قرأنا رسالة كليمنت، فسوف نفهم أن بعض الأمور التي تناولها بولس في رسالة كورنثوس الأولى كانت لا تزال موجودة

.تحدث أكثر عن رسالة كورنثوس الثانية .إذًا، لا توجد فجوة زمنية طويلة .كانت متقاربة جدًا

لقد كتب بولس هذه الرسالة .ولكن بينما نتعامل مع هذا الموضوع، أعتقد أنه من المهم أن يكون لدينا نظرة شاملة للقضايا التي تناولها بولس والأمور التي كان يبحث فيها .لذا، فأنا عادة ما أحب أن أنظر إلى الموضوعات التي تناولها بولس

سنتناول الموضوعات اللاهوتية في رسالة كورنثوس الثانية، ولكن قبل أن نفعل ذلك، دعونا نتذكر أن بولس كتب هذه الرسالة، وقد اتفق الجميع دائمًا على أن هذه هي الرسالة الأكثر عرضية لبولس .هذا إذا كنت تريد أن تعرف من هو بولس .كما ترى، عادةً، عندما نتحدث عن بولس، نرى هذا الرجل، البطل

يبدو الأمر كما لو أنه ليس لديه مشاعر أو عواطف .إنه سوبرمان .ولكن إذا كنت تريد أن تعرف من هو بولس، فعليك أن تذهب إلى رسالة كورنثوس الثانية

تمنحنا رسالة كورنثوس الثانية نافذة على قلب بولس، لأنك تجد علاقة متوترة بين بولس والأشخاص الذين قادهم إلى المسيح .ولذلك، كما ترى، الأمر أشبه برحلة ممتعة .فهم يحبونه

إنهم يكرهونه .يقول بعضهم " :حسنًا، لا نحب وجوده، لكن رسائله قوية جدًا .وكان على بولس أن يدافع عن نفسه"

لقد جاء بعض الأشخاص المتطفلين، وحاولوا تغيير آراء الناس ضد بولس .لذا، يمكنك أن ترى بولس ككس بالمعنى الحقيقي للكلمة

كان بولس، بصفته راعيًا، يتحدث من قلبه .أعني أنه كان يفرغ قلبه من كل ما في قلبه لأن أهل كورنثوس أساءوا فهمه .كانت العلاقة متوترة

تتخيل نفسك راعيًا، وأنت أسست كنيسة، وأنت تقود هذه الكنيسة، وأنت تخدم فيها .وفجأة، يتحول الناس الذين قضيت معهم الكثير من وقتك وحياتك ضدك لأن بعض الناس دخلوا الكنيسة وأطلقوا على أنفسهم اسم الرسل .إذن، لديه مشكلة هنا

ولكن ليس هذا فحسب، بل قال بولس إنه سيوزورهم .وسننظر في ذلك لاحقًا عندما ندرس 2 كورنثوس الإصحاح الأول .قال بولس إنه سيوزورهم، لكنه لم يزرهم .فقالوا، حسنًا، انظر إلى هذا الرجل

.قال إنه سيأتي، لكنه لم يأتي .لم يظهر .لا يمكنك أن تثق في كلامه

لا يمكنك أن تثق في كلامه فقط. وهو متقلب. سننظر في هذا الأمر عندما نصل إلى الفصل الأول من رسالة كورنثوس الثانية، ونشرح الآيات

ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا أن يعطوه المال فقال لهم لا لا أريد أموالكم لا أريد أموالكم

ثم بعد ذلك أراد أن يجمع المال من أجل القدس، فقال: ما الذي يحدث هنا؟ نحن نعطيك المال الذي تقول إنك لا تريده، وها أنت ذا تجمع الأموال

ما هو الأمر بالضبط؟ لقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أن بولس لا يحبهم، لأنه إذا كنت تحبنا، فلماذا ترفض المال الذي نعطيك إياه؟ وها نحن الآن، وأنت تجمع المال من أجل الآخرين. أنت بالتأكيد لا تحبنا. وكان على بولس أن يقول لهم، انظروا، حتى لو كان لديكم ألف معلم، فلکم أب واحد فقط

لقد ولدتم في الإنجيل في رباطي. لذا، ترى هذا النوع من التوتر وكل ما يحدث. ويتحدث بولس عن معاناته وآلامه وكل ذلك

لذا، فإن رسالة كورنثوس الثانية تُظهر لنا الكثير عن بولس، وما كان يمر به، ونوع الشخص الذي كان عليه ومدى حبه لأهل كورنثوس. لذا، هناك الكثير لتتعلمه عندما ننظر إلى هذا الكتاب. أعني، هناك مشكلة أخرى. أبرزها العلماء عندما يتعلق الأمر برسالة كورنثوس الثانية وهي ما سنسميه سلامة تأليف هذا الكتاب

لقد اقترح البعض أن رسالة كورنثوس الثانية عبارة عن خليط من العديد من الكتب، وقد تجد حوالي خمسة أو ستة كتب. ولكن دعني أقول هذا: لا توجد مخطوطة لدينا لا تحتوي على رسالة كورنثوس الثانية بالكامل. لذا فإن رسالة كورنثوس الثانية، في رأيي، وبالطبع رأي الآخرين، هي مجرد رسالة واحدة

يجب على المرء أن يدرس البلاغة. حسنًا، في بعض الأحيان يُثار الجدل حول سبب تغييره لأسلوبه في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 10، الآيات 10 إلى 13. بالطبع، يمكنك تغيير أسلوبك في الرسالة. يعتمد ذلك على ما تكتبه

ولا نريد أن نفترض أن بولس جلس طوال الليل وقال: حسنًا، أنا أكتب رسالة إلى أهل كورنثوس الآن، وكتب كل شيء. بدأ في المساء وأنهى في الصباح ووضعها في البريد. هذه ليست الطريقة التي تسير بها الأمور

لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لكتابة هذا. لذا فإن تغيير شخص ما لهجته لا يعني شيئًا. وبصرف النظر عن ذلك، فقد أثبت أولئك الذين يدرسون الخطابة أن هذا ممكن

كما ترى، فإن نبرة صوتك تعتمد على الموضوع الذي تتحدث عنه. وتعتمد على القضية التي تريد التحدث عنها. لذا، نقول إن رسالة كورنثوس الثانية هي مجرد رسالة واحدة، كما هي الحال في الشريعة

بالطبع، سيقول البعض إن الإصحاح الثامن والتاسع عبارة عن حرف واحد. وسيقول البعض إن الإصحاح الثامن عبارة عن حرف منفصل، والإصحاح التاسع عبارة عن حرف منفصل. وحتى مؤخرًا كنت أستمع إلى أحد العلماء في اجتماع يقول إن الإصحاح التاسع من رسالة كورنثوس الثانية يأتي قبل الإصحاح الثامن وتتساءل، حسنًا، ما الذي يحدث هنا؟ ثم قلنا، حسنًا، لدينا كورنثوس الثانية من 1 إلى 13

دعونا نتعامل مع الأمر. ولنلق نظرة على الرسالة. إنها موجودة في النص الأصلي

لذا، فلننظر إلى رسالة كورنثوس الثانية كما وردت في الشريعة. إن ما ورد في الشريعة هو حرف واحد، وليس خمسة أحرف. لذا، نريد أن نتعامل معها بهذه الطريقة

كما ترى، بعبارة أخرى، بالنسبة لأولئك الذين يجادلون فيما يسمونه نظريات الاستيفاء، فإن عبء الإثبات، عليهم هو أن يقولوا، حسنًا، إنها ليست رسالة واحدة؛ بل هي رسائل عديدة. وهذا مهم جدًا، جدًا. بالطبع، عندما ننظر إلى الرسالة المكتوبة إلى أهل كورنثوس، تذكر أنه عادةً، عندما نتحدث عن أهل كورنثوس، فإنك تتذكر مدينة كورنثوس التي كانت مدينة مليئة بالرزيلة

أعني، كانت هذه المدينة هي الأقل احتمالاً لزراعة الكنائس. عندما نتحدث عن زراعة الكنائس، فأنت لا ترغب حقًا في الذهاب إلى كورنثوس لأن الديانات هناك كانت متنوعة مثل سكان كورنثوس. أعني، هناك ما يصل إلى 26 مكانًا مقدسًا مخصصًا للعديد من الآلهة

لذا، فإن قدرة الله على زرع كنيسة هنا أمر عظيم جدًا. ثم، كما هو الحال اليوم، كان المجتمع المسيحي في كورنثوس متنوعًا. لديك تنوع عرقي واجتماعي

لديك الفقراء، ولديك الأغنياء، ولديك أنواع مختلفة من الناس. الآن، تريد أن تسأل السؤال، لماذا كتب بولس رسالة كورنثوس؟ هذا سؤال دائمًا. لماذا كتب بولس رسالة كورنثوس؟ كما هو متفق عليه عمومًا، فإن رسالة كورنثوس الثانية هي رسالة عرضية وهي رسالة حقيقية مكتوبة لأشخاص حقيقيين واجهوا مشاكل حقيقية. تطورت بين الوقت الذي غادر فيه بولس المدينة ونهاية 18 شهرًا

هذه رسالة حقيقية. أقول للناس أحيانًا أنه إذا أردتم معرفة رسالة نسميها رسالة رعوية، بالمعنى الحقيقي للكلمة، فإن رسالة كورنثوس الثانية هي الرسالة. أعني، نعم، أنا أفهم ذلك

في الشريعة، لدينا رسالة تيموثاوس الأولى، ورسالة تيطس، ورسالة تيموثاوس الثانية، ثم نطلق عليها اسم الرسائل الرعوية. ولكن عندما تريد أن تتحدث عن كتاب في العهد الجديد يتناول القضايا التي يواجهها الرعاة والخدام اليوم، فهو رسالة كورنثوس الثانية. دعني أعطيك مثالاً

هناك مشكلة تتعلق بالنزاهة، نزاهة بولس، لأنه يقول شيئًا ويفعل شيئًا آخر. وكان على بولس أن يدافع عن نزاهته. وبالطبع، لدينا الكثير من المشاكل مع قضية النزاهة اليوم في الخدمة

وبعد ذلك، بطبيعة الحال، يشككون في رسالته. ويقولون، حسنًا، رسالته صعبة للغاية. لذا، يشككون في هذا الشخص، ويشككون في رسالته، كانت هناك مشكلة تتعلق بالمال، وكانت هناك مشكلة في العلاقة بينهما وكانت هناك مشكلة تتعلق بالمعانة

كل ما لدينا في الخدمة اليوم، إذا نظرت إلى رسالة كورنثوس الثانية، ستجده هناك. ولهذا السبب أقول إن هذا الكتاب، في رأيي، يجب أن يُسمى رسالة رعوية أو رسالة رعوية، أيهما تريد استخدامه. ولكن لأنه يعالج قضايا حقيقية يواجهها أشخاص حقيقيون في العالم الحقيقي

لذا، نريد أن نلقي نظرة على الكتاب. ولكن كما قلت منذ قليل، دعونا نلقي نظرة على الموضوعات الرئيسية في رسالة كورنثوس الثانية. عندما تقرأ رسالة كورنثوس الثانية، ماذا تتوقع أن تجد؟ ما هي القضايا التي يريد بولس أن يتناولها؟ كما ترى، عندما يتحدث المرء عن لاهوت بولس في رسالة معينة، من المهم أن نضع في الاعتبار أن بولس كان في المقام الأول راعيًا مبشرًا

الآن، أفهم أن الناس يقولون، أنا لست عالم لاهوت، أنا لست عالم لاهوت. حسنًا، هذا صحيح وخاطيء جزئيًا. عندما تقول أنك لست عالم لاهوت، إذا كنت تقول أنك لست عالمًا عقائديًا مدرّبًا، فأنت لست عالم لاهوت مدرّبًا بمعنى أنك تذهب إلى المدرسة وتتعلم اللاهوت، نعم.

ولكن إذا كنت راعيًا ووزيرًا، فأنت تمارس اللاهوت طوال الوقت. فعندما تنصح عضوًا في كنيسة، ويقول لك: أنت راعي، وأنا أعاني. فماذا أفعل؟ ثم تفتح الكتاب المقدس، وتشرح له عن المعاناة؛ فأنت تمارس اللاهوت. وعندما يفقد أحد أعضاء كنيسة أحد أقاربك، أقول له، حسنًا، لا بأس، لقد ذهبت إلى السماء وسوف نلتقي في اليوم الأخير؛ فماذا تفعل؟ أنت تمارس اللاهوت، حتى لو لم تكن عالم لاهوت بالمعنى الفني. لكونك عالم لاهوت.

لذا، نريد أن ننظر إلى بولس ليس باعتباره عالم لاهوت تقنيًا، بل باعتباره كل ما فعله جزءًا من لاهوته. لقد كان راعيًا ومبشرًا. وعلى هذا النحو، فإن لاهوت بولس ينبع من خبرته كراعي ومبشر.

وبعبارة أخرى، كان بولس ما أسميه لاهوتي السوق. لاهوتي السوق الذي مارس لاهوته في السوق. وعلاوة على ذلك، ولأن هذه الرسالة، مثل الرسائل الأخرى، عرضية، فقد كتبت الرسائل لمعالجة مواقف معينة واجهتها الكنائس.

وهذا ينطبق على رسالة كورنثوس الثانية أيضًا. ولكن عندما نقرأ الرسالة، تصبح الموضوعات اللاهوتية التي يتضمنها الكتاب واضحة. لذا، دعونا نلقي نظرة على بعض هذه الموضوعات.

أولاً، إن وجهة نظر بولس عن الله واضحة جدًا في رسالة كورنثوس الثانية. فكما ترى، فإن بولس، باستثناء بركاته الوداعية في الإصحاح الأول، في الإصحاح الثالث عشر، الآية 14، لا يقدم صياغة صريحة لعقيدة الثالوث كما هي معروفة. ومع ذلك، فإن بولس يدلي بتصريحات واضحة جدًا عن طبيعة الله الثلاثية التي تتبع من لقائه الشخصي بالإله.

كما ترى، هذا مهم جدًا. يقدم بولس عدة تأكيدات مهمة وخالدة عن الله. على سبيل المثال، يشير إلى الله الآب باعتباره مصدر النعمة.

،إنه يشير إلى الله الآب كمصدر للنعمة. كما ترون ذلك في الإصحاح الأول، الآية 2، والإصحاح الثامن، الآية 1 والإصحاح التاسع، الآية 14. وبالطبع، فهو مصدر للنقاء والإخلاص.

وترى أنه في الإصحاح الأول الآية 12، يظهر الرحمة ويعطي التعزية. تريد أن تعرف ما يقوله بولس. إنه هو الذي يقيم الموتى وهو الذي يعمل كشاهد بلا عيب.

إنه هو الذي يقوي المؤمنين في إيمانهم بالمسيح وإخلاصهم للمسيح. بولس لديه الكثير ليقوله عن الله. في الإصحاح 3 الآية 3، يتحدث عن أن الله هو الحي الأبدي.

ترى، من المهم بالنسبة لنا اليوم أن نعرف أن الله هو الحي الدائم، فهو لا ينام، ولا ينام.

إنه الكائن الحي الذي لا يموت. سأحكي لكم قصة عن ذلك باختصار. كان هناك شخص ما في قارب وكانت هناك عاصفة.

وبينما كانت العاصفة مستمرة، كانت العاصفة هائجة. وقال أحدهم، حسنًا، اسمعوا، يقول الكتاب المقدس إن من يراقب إسرائيل لا ينام، ولا ينعس. وقال، حسنًا، هذا يعني أننا لا ننام في هذه العاصفة وأن الله لا ينام.

لذا، فمن الأفضل لأحدنا أن يذهب إلى الفراش. إما أن يذهب الله إلى الفراش، أو أذهب أنا إلى الفراش. لذا، قرر، حسناً، سأترك الله مستيقظاً، وسأذهب إلى النوم.

وعند هذه النقطة توقفت العاصفة. الله هو الحي الدائم والحاضر دائماً. هو الذي يقوينا.

لم يعد يحاسب الناس على ذنوبهم، فهو إله كل النعمة، ويحب الإنسان الذي يعطي بسخاء.

إنه قادر على إغداق كل أنواع البركات على الناس. كما ترى في الإصحاح التاسع، الآية 8. فهو ينتج بذوراً ليزرعها الناس وخبزاً ليأكلوه. إنه الله وأبو ربنا يسوع المسيح، الذي يستحق التسبيح الأبدي.

إن اسمه يستحق المدح. فهو يعرف تفاصيل التجربة الإنسانية. كما ترى في الإصحاح الثاني عشر، الآيتين 2 و3. وهو يتميز بالحب والسلام باعتبارهما موهبتين وصفات.

وينسب بولس إلى الله أعمالاً محددة. والآن، عندما تدرس الكتاب، عليك أن تنظر إلى ما يقوله بولس عن الله. هذه ليست مجرد رسالة تقرأها ثم تلقيها جانباً.

إنها رسالة يجب عليك أن تقرأها وتستوعبها وتفكر فيها. ماذا أتعلم عن الله عندما أقرأ رسالة كورنثوس الثانية؟ بالطبع، بالتنسيق مع الآب، يصور بولس يسوع كمصدر للنعمة. وبدون أي تردد، يؤكد بولس على ألوهية المسيح.

لقد استبدل المسيح، من خلال اختياره قبل التجسد، غنى الوجود السماوي بالفقر النسبي للحياة الأرضية، كما ترون في الإصحاح الثامن، الآية 9. كما ترون، خلال حياته على الأرض، أظهر الوداعة والصبر في الإصحاح العاشر، الآية 1. لقد كان موته، الذي افتتح عصرًا جديدًا، يوم الخلاص، من أجل مصلحة جميع الناس دون أي تمييز. فالله يحب الجميع.

لقد مات من أجل الجميع. والآن، يعود الأمر إلى الأفراد للاستفادة من فوائد موته، ولكن هذه الفائدة متاحة للجميع. لقد كان حاضرًا وفعالاً في المسيح.

وترى ذلك واضحًا بشكل بارز في مسيرة المصالحة التي قام بها من خلال المسيح. وهو يقدم لنا المسيح باعتباره الشخص الذي قدم نفس الذبيحة نيابة عن البشر وفي مكاننا. لقد أصبح موضوع غضب الله، وكذلك القوة منه حتى يصبح المؤمنون، بكونهم في المسيح، بر الله أو أبرارًا في نظر الله.

بالطبع، كان لديه ما يقوله عن الروح القدس. كان لدى بولس الكثير ليقوله عن الروح القدس. ومن المثير للاهتمام أن بولس ناقش الروح القدس 17 مرة في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس.

مرة، وهذا مهم جدًا، فهو يتحدث عن دور الروح القدس في حياة المسيحي 17

إن الروح القدس هو المسئول عن التكوين والتجهيز والحفاظ على حياتنا المسيحية. وبالطبع هناك مسيرة الروح، أي السير الإيجابي. إن الروح القدس هو الذي يمنحنا المؤهلات.

كما تعلمون، عندما كنت شابًا اعتنق الإسلام، كانوا يقولون: حسناً، إذا لم يناديك الله، فاتصل بنفسك. حسناً، إذا اتصلت بنفسك، فستقع في مشكلة. وعندما تقع في مشكلة، لن يساعدك أحد.

من الأفضل ألا تطلق على نفسك اسمًا. فأنت ترى مسيرة الروح القدس في منح المؤهلات. يجب أن تتأكد من أنك تحمل المؤهلات التي منحها لك الروح القدس.

أنا أفهم أننا نتمتع بالمؤهلات من الطوائف والمجموعات التي ننتمي إليها، ولكن مؤهلات الروح القدس هي المؤهلات الأكثر أهمية التي نحتاجها. والروح القدس هو المسؤول عن ذلك. كما يقول أيضًا إن الجماعة تتكون من الروح القدس.

الجماعة، كما ترون في 2 كورنثوس الإصحاح 3، الآيات 1 إلى 3. لقد شكل الروح القدس الجماعة. كما أن التسميات التبشيرية معتمدة أيضًا من قبل الروح القدس. في 2 كورنثوس الإصحاح 6، الآية 6، يستكشف بولس وظيفة الروح القدس في تاريخ الخلاص.

هذا هو ما ورد في خطة الله للفداء. وقد وردت كلمة "الروح القدس" ست مرات في غضون 13 آية. وفي رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح الثالث، وضع بولس الرسول مسيرة الروح القدس في مركز تاريخ الفداء في رسالة كورنثوس الثانية.

الروح القدس ليس له أي علاقة بمسيرة الله في الفداء. ليس على الإطلاق. كما تعلمون، الناس، الطريقة التي يتحدث بها الناس عن الثالوث، الآب والابن والروح القدس، الشخص الثالث في اللاهوت، تعلمون، أحيانًا لدي مشكلة مع ذلك لأن الطريقة التي نتعامل بها مع الأمر تبدو هرمية بعض الشيء.

في أذهاننا، الأمر أشبه بذهابنا إلى الألعاب الأولمبية: يفوز أحدهم بالميدالية الذهبية، ويفوز آخر بالميدالية البرونزية، ويفوز آخر بالميدالية الفضية. إذن، يحصل الله الآب على الميدالية الذهبية، ويفوز يسوع بالميدالية الفضية، ويحصل الروح القدس على الميدالية البرونزية. وبالتالي، بمعنى ما، يحصل الجميع على ميداليات، لكن ميدالية واحدة أقل من الأخرى.

لا، ليس هذا هو الحال في اللاهوت. فالآب والابن والروح القدس يسرون في تناغم: أشخاص مختلفون، ولكن جوهرهم واحد.

والروح القدس متورط بشكل وثيق. الآن استمع إلي، ليس عليك أن تكون من أتباع الكنيسة الخمسينية لتؤمن بذلك، لأن هذا ما يخبرنا به الكتاب المقدس، أن الروح القدس متورط، هو وكيل العهد الجديد. يُعطى الروح للمؤمنين كعربون من الله على ميراثنا وكعربون للقيامة؛ ترى هذا ويُدعى روح الله الحي.

إن الوسيلة التي كتب بها المسيح رسالة التوصية هي أهل كورنثوس. فبينما يمكن محو الحبر، فإن شخص الروح القدس وسلوكه لا يفي. يمكن إزالة الحبر، وهذا ما يقوله لهم بولس.

إن الشريعة المكتوبة، إذا نظرنا إليها باعتبارها وصايا خارجية، لا حياة فيها، ولكن الروح القدس هو الذي يهب الحياة، لأنه يسكن في المؤمنين ويحييهم. إن عصر العهد الجديد هو فترة لا تتميز فقط بالمجد الإلهي الاستثنائي، بل وأيضًا بشكل خاص بحضور الروح القدس ونشاطه داخل شعب الله وبينهم. يتحدث بولس عن التحول إلى الروح القدس والحصول على الحرية من خلال الروح القدس، والتحول بفعل الروح القدس.

حيثما يكون روح الرب، هناك حرية. سلبيًا، حرية من الفتور والجهل بالمسيح، ثم إيجابيًا، حرية رؤية مجد الله بلا انقطاع، وحرية الوصول إلى حضور الله. لذا، عندما نتحدث عن مكان وجود روح الرب، هناك حرية.

هناك جانبان. الجانب السلبي هو الحرية من قسوة القلب والجهل بالمسيح، وبالطبع الجانب الإيجابي هو الحرية في رؤية مجد إله يهوه بلا انقطاع وحرية الوصول إلى حضرة الله. أليس من الرائع أن نتمكن الآن من

الاقتراب من الله والذهاب إلى حضرته؟ الشيء التالي الذي تريد رؤيته عندما تنظر إلى هذا الكتاب، لأن هذا يساعدنا على فهم الكتاب عندما نبدأ في النظر إليه بالتفصيل، هو المصالحة

إن المصالحة ليست أمراً عرضياً في أفكار بولس، وخاصة في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس. فمبدأ بداية الفصل الثاني، الآيات 5 إلى 11، كان بولس يبحث على المصالحة والإصلاح في معالجة مشكلة المذنب. أليس من المهم اليوم أن نتحدث عن المصالحة أيضاً؟ ولكن الحقيقة هي أنه لا يمكن أن تكون هناك مصالحة حقيقية ما لم نخبر خبرة المسيح لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يزيل الكراهية

إن الانضباط في الكنيسة المحلية لا بد أن يكون فداً. لذا فإن المصالحة لا تتم فقط بين الله والبشرية، بل بين البشر أيضاً. إن المصالحة ليست مجرد تجربة فردية

إن ما هو أكثر من ذلك، هو أن هذا الأمر غالباً ما يتشكل من خلال الاستعداد للمغفرة، ولكن أيضاً على المستوى الوطني والجماعي، من خلال الخبرة، وبدون الشفاء والعلاقات الشخصية، وبدون الانتقال من الماضي إلى المستقبل، فإن أي حديث عن المصالحة سوف يظل مجرد حديث، على هذا النحو. إن الله هو البادئ والهدف للمصالحة في رسالة كورنثوس الثانية

كان المسيح وكيل الله. والمستفيدون هم البشر في المقام الأول. ورغم أن المصالحة حقيقة واقعة، فإنها أيضاً عملية مستمرة، ويتعين على البشر أن يحتضنوها من خلال الاستجابة لرسالة المصالحة، وبالتالي التصالح مع الله.

تري، المصالحة هي دافع بولس ونقطة انطلاقه لمناقشة الخدمة الأصيلة. هذا أحد الأسئلة التي تعالجها رسالة كورنثوس الثانية: ما هي الخدمة الأصيلة؟ هذا سؤال صالح جداً بالنسبة لنا اليوم، في عام 2020، أو في هذا الجيل، حيث ننظر إلى جميع أنواع الخدمات المختلفة التي تنتشر في كل مكان. ما هي علامات الخدمة الأصيلة؟ عندما ناقش رسالة كورنثوس الثانية الفصل 3، سنتعامل مع هذا بمزيد من التفصيل

الآن، هو مدفوع بمحبة المسيح، التي يحددها في أوقات موته من أجلنا. هناك موضوع آخر تنظر إليه في الكتاب، والذي لا يحب معظمنا سماعه، وهو المعاناة. المعاناة هي أيضاً موضوع مهم في رسالة كورنثوس الثانية.

كما ترى، دعني أخبرك بهذا. أنا من أتباع المذهب الخمسيني، ودعني أعترف بهذا. نحن الخمسينيون لدينا لاهوت سيء فيما يتعلق بالمعاناة

نحن متفائلون جداً، أعني أن الله قادر على كل شيء. نعم

لا نريد أن نتحدث عن المعاناة. لا. أنت تقول، حسناً، أستاذ دويا، هل تحب المعاناة؟ أنا لا أحبها

لا أريد ذلك، ولا أحب المعاناة. لكن الحقيقة هي أن ذلك جزء من الكتاب المقدس، وهو موجود في رسالة كورنثوس الثانية

ويجب أن نكون قادرين على قبول هذا الأمر والقول: انظروا، هذا جزء من الكتاب المقدس. إذا سمح الله بذلك في حياتي، فسوف يستخدمه. فبالنسبة لبولس، لم تكن المعاناة مجرد موضوع أكاديمي

لقد كانت تجربة ذاقها وانتهت بموته .تحتوي الرسالة على قائمتين طويلتين من معاناة بولس الرسولية، لكن لاهوته عن المعاناة المسيحية يظهر بشكل أوضح في الإصحاح الأول، الآيات من 3 إلى 11 .سنتحدث عن ذلك.

لقد فهم بولس أن المعاناة جزء لا يتجزأ من دعوته وممارسته التبشيرية .لقد كانت جزءًا لا يتجزأ من دعوته وممارسته التبشيرية .إنها ليست مجرد إضافة

.لا على الإطلاق .لقد كان يعلم ذلك .في الواقع، أنت تعلم ذلك

إنها ليست رسالة كورنثوس الثانية .ففي الفصل الأول من رسالة فيليبي، يقول الكتاب أنه قد أُعطي لنا بنعمته . والكلمة هناك هي القربان المقدس

لقد أُعطي لنا بنعمته نيابة عن المسيح، ليس فقط للإيمان به، بل وللتألم من أجل اسمه .لذا، فإن المعاناة هي هبة من النعمة .قد تقول، حسناً، أنا لا أريدها

أنا متأكد من أنك لا تريد ذلك .أتذكر أنه قبل عدة سنوات، كنت أدرس فصلاً في كورنثوس الأولى، وقال أحد الطلاب، دكتور ديوي، أليس الألم إحدى مواهب الروح القدس؟ قلت، حسناً، أنا آسف، لا أعتقد ذلك ولكن إذا كان كذلك، فلن أصلي من أجله .قلت، لأنني عشت طوال حياتي في معاناة، لذلك لا أريد موهبة المعاناة في هذه المرحلة

ولكن الحقيقة هي أن المعاناة جزء لا يتجزأ من دعوتنا .والتكرار الذي يشير به بولس إلى معاناته الرسولية في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس يشير إلى أن هذه التجارب أصبحت بالنسبة له موضوعاً لتأملات لاهوتية .حول هويته ورسالته كرسول، ولكن ليس هذا فحسب، بل أصبحت أداة بلاغية لتشجيع وبناء أتباعه .ويمكنك أن تتحدث عن نوع الوظيفة التبشيرية التضحية للمعاناة في رسالة بولس

.لقد كان ذلك تضحية، وكان رسالة، ولم يكن معاناة من أجل المعاناة فقط

،وتعلمون ماذا؟ لهذا السبب لم يكن بولس يعني :لا أحد يعرف المتاعب التي أراها، ولا أحد يعرف حزني أحياناً أكون في الوادي، وأحياناً أخرى أكون على الجبل .لا، لا، لا .لم يقيم بولس أبداً بإقامة حفلة شفقة لأنه كان يعلم أن هذا جزء لا يتجزأ من دعوته

بل إن بولس لم يعاني كغاية في حد ذاتها، بل كان يعاني من أجل الآخرين .هل تعلمون؟ لقد تجنب بولس عقلية الضحية

لم يكن لديه عقلية الضحية .لا أشفق عليّ، هذا ليس من لغة بولس على الإطلاق .لذا، فهو يتحدث عن المعاناة

سننظر في هذا الأمر .أعني أنك تستمر في القول بأننا سننظر في هذا الأمر .نعم، سننظر في كل شيء لأن هذه مقدمة

لذا، ربما تسمعه مرة أخرى ونقول، حسناً، سيقول إننا سننظر في هذا الأمر لاحقاً الآن .نعم، سننظر في هذا الأمر .لكن تحلى بالصبر معي

إذن ماذا عن عقيدة الكنيسة؟ بالنسبة لبولس، الجماعات المحلية هي حقيقية وتمثل المجتمع العالمي المتوحش. وهذا مهم جدًا. يقول بولس أن أعضاء الكنائس هم رسائل كتبها الروح

هل يجوز لي أن أقول إن بولس يفهم الكنيسة باعتبارها مكانًا لنشاط الله الإسخاتولوجي؟ بولس يفهم الكنيسة. كما تعلمون، نحن نعيش في أيام لا أنتمي فيها إلى كنيسة

أستطيع أن أقوم بمهمة الكنيسة في بيتي. أستطيع أن أبقى في بيتي. لا، هذا ليس من شأن بولس

إنه يرى الكنيسة، جسد المؤمنين. وهذا يعني أننا لا نقرأ بولس بشكل صحيح لأن لاهوت بولس جماعي. إنه جماعي.

إن الأمر يتعلق بالناس. فالله لا يخلص الأفراد ويأخذهم إلى السماء فحسب. بل يخلص الله شعبًا كما دعا الأمة. إن إسرائيل تنقذ الناس وتأخذهم إلى السماء

نحن ننتمي إلى بعضنا البعض. والروح القدس يمنح الأفراد المؤهلات اللازمة لسلوك طريقهم. ويصف بولس الكنيسة بأنها الكنيسة التي تنتمي إلى الله

في الواقع، في الإصحاح الحادي عشر، الآيات 2 و3، نرى بولس يصف الكنيسة بأنها مخطوبة للمسيح وبالتالي، ينبغي لها أن تظل طاهرة حتى عودته. بالإضافة إلى وصف بولس لها بأنها هيكل الله، يستخدم بولس ثلاث استعارات أساسية. في المسيح، جسد المسيح، شعب الله

لذلك، كوصف خاص للخبرة المسيحية، يشير المسيح إلى الشركة الوثيقة والمحددة بين كل مؤمن والكنيسة ككل مع المسيح. بالمعمودية، نندمج في مجال المسيح الروحي ونكون في المسيح كخليقة جديدة. نصبح خليقة جديدة

الكنيسة مهمة. الآن، دعونا نتحدث قليلاً عن القداسة. وهي قضية رئيسية في رسالة كورنثوس الثانية

يدعو بولس أعضاء كنيسة كورنثوس قديسي الله. ويدعوهم قديسي الله. وعلى هذا النحو، فهو مدعو إلى أن يكون قديسًا

ومن ناحية أخرى، يجب على الكنيسة أن تظهر قدسيتها الأخلاقية في كل مجالات وجودها. وهذا أمر مهم للغاية. فلا ينبغي أن يكون هناك جانب من جوانب حياتنا لا يتأثر بعمل المسيح

إن مفهومه للقداسة لا يقتصر على علاقة شخصية بالله من خلال المسيح. كما تعلمون، في عالم اليوم، كل شيء يدور حولي أنا، أنا، ونفسي. أما الآخرون، فلا علاقة لهم بالقداسة

،ولكن هل يجوز لي أن أخبركم بهذا؟ هذه هي بالضبط المشكلة التي نواجهها. كما تعلمون، أقول للناس، وأقول هل تعرفون مشكلة الخطيئة؟ هل الحرف في المنتصف؟ هذه هي مشكلة الخطيئة

هل الرسالة في المنتصف لأن كل شيء يدور حولي؟ ومن المؤسف أن هذا ما نراه اليوم. ماذا عن علم الآخرة؟ إن علم الآخرة يغيب عن مناقشات بولس اللاهوتية

في رسالة كورنثوس الثانية نرى التوتر بين "قد حان" و"ليس بعد" في الإصحاح الأول، الآيات من 8 إلى 11 في الإصحاح 11. وبالطبع، في الإصحاح الخامس، حيث يخبرنا عن الساعات الأرضية لهذا المسكن الذي يذوب

إن حواء تحاول، في إطار خداعها الماكر، أن تضل المؤمنين عن التفاني الكامل للمسيح. فهو نفسه يتنكر في هيئة ملاك نور، وعلى نحو مماثل، يتنكر أتباعه في هيئة عملاء البر. إن بولس لا يدعو المؤمن إلى الدخول في حرب روحية.

لا يقول بولس أن نشارك في الحرب. لا، هذا ليس ما يقوله بولس. إنه يخبرنا ببساطة كأمر واقع

قال هذا هو الأمر. عندما تكون الحرب الروحية هي الحرب، فلنقاتل. لا، لا، لا

قال إنكم في حرب، ولم يطلب منا أن نأتي إلى الحرب، نحن في حرب

ولكن كما ترى، فإن الجمال يكمن في هذا. لقد زودنا الله بأسلحة كافية لتجاوز بها الصعاب، وهذه الأسلحة تدل على طبيعة الصراع الذي نخوضه. لقد أعطانا الله أسلحة للتغلب على الصعاب، وهذه الأسلحة تدل على طبيعة الصراع الذي نخوضه

إن الإنجيل والأسلحة الأخرى التي نملكها للخدمة المسيحية كلها إلهية. وهي قادرة على هدم المعازل التي أقامها معلمون وتعاليم زائفة. وكما تعلمون، يمكننا أن نقول، بنعمة الله، إننا نملك النصر

هذا هو الدكتور أيو أدويوا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة